

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن نبينا محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما ورسوله لا يكذب. اللهم صلي وسلم عليه وعلى آله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتبى اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#) اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة الافاضل فاني احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومغفرته سبحانه ومرضاته والله اسأل ان نكون واياكم ممن شملنا في قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في - [00:01:05](#) من بيوتهم في بيت من بيوت الله يؤتون كلام الله تعالى بينهم ويتذكرونه الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فلا حرم لله واياكم هذه الاربعة ولا واحدة منها بمنه وكرمه سبحانه - [00:01:36](#) ومذاكرتنا في هذا اللقاء هي في آية من كلام الله عز وجل تدل على عقيدة عظيمة من طالب الايمان هي اولى مراحل الايمان باليوم الآخر التذاكر والتدارس في قول الحق جل وعلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [00:02:08](#) ما هو البرازق؟ وما فيه من الاهوال والامور المغيبة التي اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وفيها تفصيلا اوحاه الله اليه. ان الدور يا ايها الاخوة ثلاثة. دار الدنيا - [00:02:38](#) والدار الآخرة وبينهما دار برزخ التي نوه الله عنها بقوله ومن ورائهم برزخ الى يوم والبرزخ هو الذي يعبر عنه الناس بالقول في عذابه ونعيمه وقد قال الأول الموت كأس وكل الناس تشربه والقبر دار وكل الناس تسكنه - [00:03:00](#) واصل القول في اللغة الحرة في الارض. واطلق القبر على دار لان اكثر الخلق اكثر العباد ممن يؤمرون. ولكن هناك من العباد من لا يقبر. كمن تأكله النار فلا تبقي منه شيئا. او يكون قبره في بطون السباع - [00:03:30](#) اذا اكلتهم او في بطون الحيتان اذا التهمت او طار في الهوى ولكن القبر خرج ولهذا اضيف له العذاب واضيف له النعيم. ولا ادل ولا من وسط البرزخ ولا اكمل ولا ادل في وحسن البرزخ من وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#) ونحن يا ايها الفضلاء نحتاج الى الحديث في هذا دائما لعلها الكلام يكون سببا في ازالة قلوبنا وذهاب غلظتها وقسوتها فان القلوب ينالها من الغلظة والقصة مران ما الناس فيه ما بين مستقيم ومستكثر - [00:04:30](#) والمعافى والمثنى من عافاه الله جل وعلا وسلم. قال الله جل وعلا عن اعدائه قبل السكين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والدنيا بهما وكربها وسعادتها وزخرفها وملاهيها واولادها ونسائها مشغلة للانسان. فان الانسان يعيش في هذه الدنيا - [00:05:00](#) يظن انه مخلص. ويكون في غفلة من دار لا تجد احدا من الناس يشك فيها. اسمع يا ايها الاخوة. ان الموت لا يشك فيه ادمي على اي ملة كان وثنيا او كتابيا. مؤمنا او مشركا. الجميع امنوا بعذاب القبر - [00:05:37](#) وامن الجميع امنوا بالموت. واختلفوا في احوالهم بعد الموت. ومع ذلك الموت من اشد شيئا من اشد اشياء نحن عنه غفلة واعراض مع انه حقيقة واقعة لا بنية فيها الموت. وما - [00:06:07](#) بعد الموت وما يكون في هذا مما يتباين فيه الناس تباينا عظيما بحسب ايمانهم بوحى الله عز وجل ان الايمان باليوم الآخر الذي هو اصل من اصول الايمان السادة يتضمن الايمان - [00:06:27](#) في القبر وما فيه وهي المرحلة الثالثة من مراحل الايمان باليوم الآخر فان الايمان باليوم الآخر ايمان باشراف

الساعة. وايمان بالنفختين من البرزخ وما فيه وايمان بالمحشر وحشر العباد بارواحهم واجسادهم لله رب العالمين - 00:06:47

وايمان بالشفاعة العظمى وما يدفعها من الشفاعات. وايمان بعرض الاعمال على الله. بارض اعمال على الله وعلى وعلى العباد قبل

ذلك. فمن اخذ كتابه بيمينه ومن اخذ كتابه وبشماله او من - 00:07:17

والايمان بالحساب وهو تعريف الناس مقادير هذه الاعمال. والايمان بحوض النبي عليه الصلاة والسلام واحوال الانبياء قبله والايمان بالميزان والايمان بالصراط والايمان بالقنطرة بعد الصراط ثم فم ذلك وعاقبة بالايمان بالجنة وما فيها من انواع النعيم والنار والايمان

بالنار - 00:07:37

وما فيها من دركات الجحيم. ان الايمان بالبرزخ هو الايمان بعذاب القبر ونييمه. وتفصيل فيما جاءت به سنة النبي صلى الله عليه

وسلم. والا فان القرآن قد جاء ايضا بعذاب القبر ونييمه كما - 00:08:07

في السنن ومسند الامام احمد وصحيح الحاكم وابن حبان عن عن براء ابن عازب رضي الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه

وسلم في جنازة الى بقيع الغرقد - 00:08:27

مقبرة اهل المدينة. والبقيع مقبرة اهل المدينة. وسميت الغرقة لانه ينبت فيه هذا يشبه فبلغنا القبر ولما يلحد له اي بدأ بالحكم لكنه لم

يستتم. ومعلوم ان سنة النبي عليه الصلاة والسلام في دفن الموتى - 00:08:48

ان يلحد لهم ماذا؟ الاحداث. قال صلى الله عليه وسلم الحدوني نحمده فجلس عليه الصلاة والسلام وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا

الطير حتى يسلم في بناء في حفل هذا القبر حفل - 00:09:18

والنبي عليه الصلاة والسلام مع الوعود ينبت به الارض قال البراء رضي الله عنه فجلسنا حول النبي عليه الصلاة والسلام كأن على

رؤوسنا الطريق. لم؟ لارض اجلالا واحتراما للنبي صلى الله عليه وسلم. واشفاقا من ذلك المآل مآل القبر - 00:09:38

لان الكل سيسكنه. لا بد ان يمر الجميع على وقال عليه الصلاة والسلام استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر.

استعيذوا بالله من عذاب كررها عليهم ثلاث. وهكذا كان شأنه في كل امر ذيبان. يكرره على مسامع الناس ثلاثا - 00:10:08

ثم قال صلى الله عليه وسلم مبينا حال الناس في القبر. في فريقين لا ثالث لهما. قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا

واقبال على الآخرة. يعني في اخر لحظاته في - 00:10:37

واول لحظاته من الآخرة. والقبر من الآخرة كما سيئت. نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه معهم كفن من كفن الجنة. وحانوت

من حانوت والحنوض هو الطيب الذي يجعل في كفن الميت ليذهب ما - 00:10:57

ريح جسده بعد الموت. يشعر الكافر وغيره من البقيع. لكن هذا الكفن كلاهما من الجنة. فنزلوا عند رأسه مد بصره. ثم يأتي ملك الموت

فيقول يا ايها الروح الطيبة اخرجي الى رحمة من الله ورضوان. قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:27

النمل فتخرج روحه تسيل كما تسيل القطرة للاستقام. كيف خروج قطرة الماء؟ من فم القربة رقية بسهولة او بصعوبة باسهل ما تكون.

كذلك المثل في خروج في رح العبد المؤمن من جسده. وخروج روح العبد من جسده هو موته. فان الموت معناه مفارقة - 00:11:57

ولهذا اذا خرجت الروح من الجسد روح المؤمن بهذه الصفة من السهولة وبهذا الاكرام والنعيم تبعها البصر. قال صلى الله عليه وسلم

ان الروح اذا خرجت تبعها البصر. فاغلظوا فاذا خرجت روحه لم تدعها الملائكة في يده اي في يد ملك الموت طرفة عين - 00:12:27

حتى تضع في ذلك الكفن وذلك وذلك الحنوط الذي هو من كفن وحنون وهذا نعيم ثاني. النعيم الثالث ويخرج من هذه الروح

بخروجها من الجسد كاطيب وجد على ظهر الارض. وهذا زعيم ثالث. فاذا وضعتها الملائكة وهؤلاء ملائكة - 00:12:59

رحمة اعوام وملك الموت. الذين قال الله جل وعلا منوها فيهم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وفي اية

سورة الف لام ميم تنزل السجدة. يقول جل وعلا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - 00:13:29

لاحظ اراها مرة التوفي للرسول ومرة الى ملك الموت. وفي موضع ثالث اضاف التوفي سبحانه بنفسك. الله يتوفى الانفس حين الموت.

والتي لم تمت في منامه. فيمسك الذي قضى علينا الاجل ويرسل الآخرة الى اهله. يمسك التي قضى عليها الموت ترسل الآخرة الى

اثر مسمى. والجواب على هذا - 00:13:54

ان الله اراد التوفي الى كل ابن حسده. فاضافه الى نفسه لانه سبحانه هو الذي امر بذلك وقضى. والاراد معقب لحكمه. واضافها لملك الموت لانه الذي يباشر اخراج الروح من المسك - [00:14:24](#)

واضافها الى الرسل اعوان ملك الاعوان ملك الموت لانهم الذين يستلمونها فيظعونها في ذلك الكفن ثم يشيعونها الى السماء فهذه انواع ثلاثة من النعيم. في سهولة خروج رح المؤمن. وفي وظيفتها في كفن المحنط من الجد. وخروج اطيب - [00:14:44](#) لخروجها من البلد. والنعيم الثالث انه لا يمر بها على ملأ في السماء الا قال. من هذه طيبة فيقال روح فلان ابن فلان باحب اسمائه التي يسمى بها في الدنيا - [00:15:09](#)

والنعيم الخامس حتى يبلغ بهذه الروح الى سماء الدنيا. فيستفتح لها فتفتح لها ابواب السماء سماء بعد سماء. والنعيم السادس تشيعها من كل سماء ملائكتها المقربون به حتى تبلغ هذه الروح الى الجبار جل وعلا. واين ربك؟ في في اعلى - [00:15:29](#) ما يكون على عرشه وعرشه سبحانه هو سقف مخلوقات. اللهم استو على عرشه من خلقه عالم بذاته كما انه عالم في منزلته وقدره وعال بغلبته وقهره يقول جل وعلا اذا بلغت خطوبه وهو في العلو. اعيدوا روح عبدي في جسده. فاني خلقتها. وفيها - [00:15:59](#)

ومنها ان الارض تخرجهم تارة اخرى. جسده عندئذ يكون قد غسل وصلي عليه وشريع الى ايه؟ ها؟ هل شيع الى مثواه الاخير كما يقال في الصعد ووسائل الاعلام ونسمعها من الناس؟ لا فالقبر ليس هو الاخوة الاخير - [00:16:33](#) وانما القبر برزخ ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. اما المئوى الاخير فاما جنة السماوات والارض. نسأل الله العظيم من فضله. ابناء تلقى في سجين. نعوذ بالله من اسباب سخط الدين - [00:17:03](#)

ويكون جسده قد غسل وكفن وصلي عليه وشيع الى اثواب وتعاهد روحه في جسده فيقعد وانه ليسمع قرع نعال مشيعيه عاندين الى اهلهم ولهذه يستحب عند دفن الميت البقاء بعد دفنه مدة يسيرا - [00:17:23](#) لماذا يبيعون ويشترون يسولفون في عقار الاسهم او يسألون لهم التثبيت. يبقون مدة يسألون له التثبيت كما قال صلى الله عليه وسلم سلوا لأخيك التثبيت فإنه الآن يسأل السؤال مجرد ما يوارى عليه التراب ولهذا جاء - [00:17:54](#) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا انا مت فاحملوني وادنوني فاذا رأيت علي التراب فامكثوا على قدر قدر ما تنحروا تزور ويقسم لحمها. استأنس بكم وانظر - [00:18:27](#)

فيقعد في قبره ويأتيه ملكان السلام في اربعة اسئلة. ستسأل يا ايها المؤمن في قبرك اسئلة. وهذا الامتحان للاسف الشديد لا نلقي له بالا فامتحانات الدنيا في الدراسة والوظيفة والمنصب والترقية والله اقولها يمينا باراكا لو اننا نلقي لاسئلة - [00:18:50](#) والاخرة اهتمام كاهتمامنا لاسئلة اختبارات الدنيا لصلحت احوالنا في الدنيا وفي الاخرة ولكننا للاسف الشديد ممن غرتهم الدنيا وغرهم بالله ستسأل وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ والسؤال - [00:19:30](#)

الرابع وما علمك؟ وفي رواية لابي داود وما يدريك هذا السؤال الرابع تابع هذه الاسئلة الثلاثة الاصيله. الجواب في ذلك المقام ليس لمن كان ذكيا حافظا المعية وانما لمن كان مؤمنا ثبتته الله بالقول الثابت. في الحياة الدنيا على البرزخ. وفي الاخرة - [00:20:00](#) في اسئلة اوفياء. فاما المؤمن فينطق عندئذ بايمانه. وتوحيده وصلاحه لا بذكائه وفضلته وحفظه فيقول ربي الله وديني الاسلام فاذا قيل ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو محمد عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. فاذا - [00:20:30](#)

وما علمك؟ قال قرأت كتاب الله فعرضت. قرأت كتاب الله فعرفته ارى احدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نره ولم يره اباؤنا ولن يراه ابناؤنا لانه قد التحق بالرفيق الاعلى لكننا امنا به نبيا مرسلا اليها والى الخلق والى الناس كافة الى - [00:21:00](#) لما قرأنا كتاب الله فعرفنا محمد رسول الله ما كان محمد ابا احد من رجال ولا في نادي منادي من السماء ان صدق عبدي من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة. فيفتح له باب من الجنة فيأتيه من ماذا؟ من - [00:21:31](#)

وطيبها ونعيمها. ويفتح له باب الصغير الى النار. فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به منزلا من اجل لماذا السادة فرحه وسروره ويعفو بهذا بهذه البشرية حضوره. انظر الى مقعدك من النار - [00:22:01](#)

لو لم تؤمن وتزد قد ابدلك الله به منزلا اي مكانا تنزل فيه لن تتغير منزلا من الجنة ويأتيه بذلك المقام شاب حسن الثياب طيب الريف فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي الا - [00:22:31](#)

فيقول ابشر ابشر بالذي يسرك. انا عمك الصالح. الله اكبر صور الله هذا العمل الصالح في هذه السورة. صورة شاب نظر الوجه حسن الثياب. طيب في مواجهة الريح لماذا؟ ليفرح المؤمن بعبد. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - [00:23:01](#)

اسمعوا يا كبار يا شيوخ يا شباب لان الموت لا يفرق بين هذا وهذا اسمعوا يا رجال يا اسلام يا أغنياء يا فقراء فالموت لا يميز بينكم جميعا يقول صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة اهله يخرجون في تشييع ميتة - [00:23:31](#)

ابيهم او اخيهم او امهم او قريبهم وماله وهذا على جهة الكناية. والا في المال باقي في المزارع او في البيوت او في الارصدة وعمل وهذا الثالث من اتباعه. فيرجع اثنان ويبقى واحدا. يرجع ماذا - [00:24:01](#)

من يتقاسم ورثته وما ادراكم ما هذا التقاسم وما اولى في المحاكم والنزاعات الا من هذا القبيل من تقاسم مال الورثة. وفي بعض الاعراف واسمحوا لي على الصلاة يمنعون بعض الورثة من ميراثهم من ابيهم. كمن يمنع النساء - [00:24:28](#)

ذات الميت وزوجاته وربما اخواته الوارثات منه يمنعنها او يمنعونهن من اموالهم غير المقبولة كالاراضي والمزارع والبيوتات. ويقسمون عليهن النقود فقط اليس هذا موجود يا اخواني؟ وقد انت منه النساء واشتكى منه القضاة مع ما بلغ اهله - [00:24:59](#)

هؤلاء من العلم والفقه لكنها العوائق والتقاليد والقبيلات الجائرة التي تصادف دين الله عز وجل ما له يرجع فيتقاسمه ورثته. ان كانت في القصة الشرعية فيا سعدهم. وان كانت في القصة الجاهلية العرفية - [00:25:29](#)